من بعد عاد وبوأكم أسكنكم في الأرض تتخذون من سهولها
قصورا تسكنونها في الصيف وتنحتون الجبال بيوتا تسكنونها في
الشتاء ونصبه على الحال المقدرة فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا
في الأرض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه تكبروا
عن الإيمان به للذين استضعفوا لمن آمن منهم أي من قومه بدل
مما قبله بإعادة الجار أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه إليكم قالوا
نعم إنا بما أرسل به مؤمنون قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به
كافرون وكانت الناقة لها يوم في الماء ولهم يوم فملوا ذلك فعقروا
الناقة عقرها قدار بأمرهم بأن قتلها بالسيف وعتوا عن أمر ربهم
وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا به من العذاب على قتلها إن كنت من
المرسلين فأخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة من الأرض والصيحة
من السماء فأصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين
فتولى أعرض صالح عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي
ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين واذكر لوطا ويبدل منه
إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة أي أدبار الرجال ما سبقكم بها
من العالمين الإنس والجن أئنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين لتأتون الرجال شهوة
من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون متجاوزون الحلال إلى الحرام وما
كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم أي لوطا وأتباعه
من قريتكم إنهم أناس يتطهرون من أدبار الرجال فأنجيناه و
أهله إلا امرأته كانت من الغابرين الباقين في العذاب وأمطرنا
عليهم مطرا هو حجارة السجيل فأهلكتهم فانظر كيف كان عاقبة المجرمين
وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله

غيره

غيره قد جاءتكم بينة معجزة من ربكم على صدقي فأوفوا أتموا ال
كيل والميزان ولا تبخسوا تنقصوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا
في الأرض بالكفر والمعاصي بعد إصلاحها ببعث الرسل ذلكم
المذكور خير لكم إن كنتم مؤمنين مريدي الإيمان فبادروا إليه
ولا تقعدوا بكل صراط طريق توعدون تخوفون الناس بأخذ
ثيابهم أو المكس منهم وتصدون تصرفون عن سبيل الله دينه
من آمن به بتوعدكم إياه بالقتل وتبغونها تطلبون الطريق
عوجا معوجة واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان
عاقبة المفسدين قبلكم بتكذيبهم رسلهم أي آخر أمرهم من الهلاك
وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم
يؤمنوا به فاصبروا انتظروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم بإنجاء
المحق وإهلاك المبطل وهو خير الحاكمين أعدلهم قال الملأ الذين
استكبروا من قومه عن الإيمان لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك
من قريتنا أو لتعودن ترجعن في ملتنا ديننا وغلبوا في الخطاب
الجمع على الواحد لأن شعيبا لم يكن في ملتهم قط وعلى نحوه أجاب
قال أنعود فيها أولو كنا كارهين لها استفهام إنكار قد افترينا
على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون ينبغي
لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا ذلك فيخذلنا وسع
ربنا كل شيء علما أي وسع علمه كل شيء ومنه حالي وحالكم على
الله توكلنا ربنا افتح احكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير ال
فاتحين الحاكمين وقال الملأ الذين كفروا من قومه أي قال بعض
بعضهم لبعض لئن لام قسم اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون
فأخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة فأصبحوا في دارهم جاثمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)